

82 - الحلقة الثامنة والعشرون | دورة الاستعداد لرمضان 1441

هـ - اقترب خطوة بخطوة

محمد حسين يعقوب

الى المشتاقين الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتاقوا للعتق من النار اقترب اقترب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاني احبكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان ينجينا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم عافنا من البلاء - [00:00:21](#)

ونجنا من الوباء. امين. وثبتنا على الايمان. امين. ورضنا بالقضاء. اللهم انا نسألك العافية. امين. وتمام العافية ودوام العافية. امين. والشكر على العافية. امين هذه دورة الاستعداد لرمضان وتكلمنا في التدرج في المراحل الايمانية. المراحل الايمانية دي ان الانسان يقطع مرحلة وبعدين يطلع للي بعدها ويطلع للي بعدها. قلنا منارات تقول لك - [00:00:41](#)

وصلنا الى المرحلة الثامنة كانت السابعة شهود عظمة الله ان يعظم الله في قلبك المرحلة الثامنة يفتح له باب الحياء من الله وهو نور يقع في القلب يريه ذلك النور - [00:01:10](#)

انه واقف بين يدي الله جل جلاله فيستحي منه في خلواته وجلواته يبقى هيترقى لمرحلة الحياة من الله. زي ما انت شايف ان المراتب دي مرتبطة ببعضها يعني مش هيوصل للحياة دية ويجي له النور ده الا اذا عظم الله في قلبه - [00:01:38](#)

لما يعظم ربنا في قلبه يحصل للانسان حياء عشان كده يقولوا ايه آ الحياء خوف منوط بود خايف من اللي بحبه وبخاف منه فالحياء المنوط الخوف المنوط بود بيحي بعد تعظيم - [00:02:09](#)

انا عظمت ربنا جدا عظم الله في قلبي ان بقيت خايف من ربنا وهيبة الله مالية قلبي على الاخر وبحبه فباستحي منه سيدنا عثمان كان لما يدخل الحمام عشان يغتسل يميل كده عشان ما يبينش عورته. مستحي من الله ان ربنا شايفه - [00:02:44](#)

الشباب ايه؟ اللي حاسس بعظمة ربنا ما بتسيبوش ما بيتفارقوش حاسس بعظمة ربنا وهو في البيت وهو في المسجد وهو في الشارع وهو في الشغل هو آ وهو نايم وهو ماشي وبياكل وهو يشرب - [00:03:12](#)

نسيت اقول لكم ان فيه الزكر اساء الاكل ديت انا رأيت من شيخي بعيني رأيت بعيني وسمعت باذني من الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله احنا قاعدين ناكل بياكل. والطعام في فمه - [00:03:30](#)

وبيمضوا يوقف مضغه ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وبعدين يكمل مضغ ويبلغ اللي حاسس بعظمة الله مش بتفارقه مش بتفارقه هي طول الوقت معه. فيبقى على طول مستحي من الله. ادي الحياة ان تنفتح في قلبك عين ترى بها انك قائم - [00:03:43](#)

بين يدي الله شف بقى لما تبقى واقف قدام ربنا طول الوقت الحياء ثم آ منارة هذه المرحلة الحياء دوام المراقبة للرقيب جل جلاله فاذا استولى عليه هذا غطى عليه هموم الدنيا وما فيها - [00:04:09](#)

المرحلة التاسعة ان يفتح له باب الشعور بمشهد القيومية افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل فين دول فين دول؟ قولوا لنا اسمائهم ايه دول - [00:04:38](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم ها لا تأخذه سنة ولا نوم ده مشهد القيومية انك انت بقى تشعر ان كل شيه خلقناه بقدر وما امرنا الا

واحدة كلمح بالبصر - 00:05:05

قلت لهم في الحالة اللي احنا فيها ديت اللهم نج المسلمين. واكشف الكرب. وارفع الغمة عن جميع الامة كاني بالايات تخاطبنا قال الله ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة. افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون؟ ولا تبكون وانتم سامدون فاسجد - 00:05:33
هتأخذوها تهريج وهزار ونكت اسجدوا استسلموا ليس لها من دون الله كاشفة. كاشفة. ده القيوم اسم الله القيوم يعني الذي يقوم به كل شيء فليس شيء في الكون يقوم بنفسه - 00:06:01

ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زالتا هي دي ان ربنا جل جلاله هو الذي يمسك السماوات والارض ان ربنا سبحانه وتعالى انت زي ما قلت لك كتير جدا. انت مش بتتنفس كده - 00:06:27
بتقعد تقول شهيق زفير انت مش دريان انت بتتنفس ازاى انت بتاكل وتلهط وبعدين المعدة قاعدة تشتغل انت مش مشغل معدتك الحركة الروحوية اللي بيقلوا عليها زي الرحايا بتفرم وتطعن وتنزل عصارة وتهضم وبعدين تنزله على الامعاء والامعاء حركة دودية لا بتحرك معدتك - 00:06:49

ولا معك ما بتدققش قلبك وا ميدو وهو عمال يضخ دمه ويودي ويجيب ويظهر ويكشفش الاكسجين يعني؟ اه. المهم ان كل ده يحصل جواه وانت نايم. كل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن. لا اله الا الله. لا اله الا الله - 00:07:19
لا اله الا الله. لا اله الا الله القيوم سبحانه وتعالى الذي يقيم حياتك الهوا ده ربنا اكرمنا الحمد لله. واعنا وجل جل جلاله سخر لنا الهوى. الحمد لله يقل آآ اكسجين يزيد النيتروجين يعمل ساني اكسيد الكربون كل ده ربنا بيزبطه بارادته - 00:07:51
سبحانه وتعالى. القيوم لا اله الا الله. تعبد باسم القيوم بقى ساعتها لا يرى الاسباب وانما يرى مسبب الاسباب. لا اله الا الله يبقى مش الشغل اللي بيوكلك وانما اللي خلق الشغل - 00:08:24

مش مش الدكتور اللي بيكتب علاجي او بيعمل عملية هو اللي بيشفي. الذي سخره هو الذي سببه يشفيه الله الشافي هو الله. وهكذا يبقى حال القيومية ده ان ينقطع تعلق قلبه بالاسباب - 00:08:43
ثم المرحلة العاشرة ان يلازم باب الله عز وجل. فلا لا يرى له وجودا الا بفضل الله وبرحمته وهناك ترتيب اخر. ممكن نرتبها ترتيب تاني العشر مراحل بطريقة تانية اولها التشوق للقرب من الله - 00:09:07

ان الانسان في البداية يبدأ يشناق ودي بتحصل لناس كتير ان هو يبقى نفسه يسبب اللي هو فيه قرفان من المعاصي قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. الحديس يقول ايه؟ ثم ملت نفسه من المعصية - 00:09:45
احيانا تيجي للانسان كده حالة ان هو ايه؟ مل من المعصية. زهق خلاص من المعاصي والذنوب. شبع قرف خلاص عايز بقى ايه يقلب يغير ملت نفسه بالمعصية فاتى عابدا فقال قتلت تسعا وتسعين نفسا هل ترى لي من توبة؟ قال لا - 00:10:12
فقتله. لأ ده دليل على ان النفس كزابة ده دليل على ان النفس تمكر على الانسان. انه ملت نفسه من المعصية. مش عايز يقتل لكن لما اه طلبت عملها. عملها - 00:10:35

انسان بشر وده اللي بنقوله دايم. انك انت اذا رأيت نفسك حين تبت وقعت فيما تبت منه لا تيأس الراجل لما قتله ذهب الى العالم. لأ ده ده الحديس بيقول ايه؟ الحديس بيقول كده - 00:11:06
ثم سأل الناس دلوني على احد اتوب اليه. فقالوا فلان. قال قتلته قالوا له رح للشيخ فلان. قال لهم خلاص قتلته. فدلوه على الو دلوه على واحد بقى ايه اه - 00:11:27

اسد فقام راح له قال له ايه اطلع من البلد دي هي دي احيانا بتبقى كده ويقول لك يعني ايه لأ ده متشدد وكان الراجل ده التائب اللي هو قتل مائة نفس - 00:11:49
اه العالم بيقول له ايه؟ هو راح العالم يقول له قتلت مائة نفس. فهل ترى لي من توبة؟ قال نعم ومن يمنع توبة الله عنك. ولكن قومك قوم سوء العالم بقى - 00:12:09

زي ما قلنا في درس السيرة عن العالم الحق وعالم السوء. ده حاجة ودي حاجة العالم الحق يقول كلمة الحق وخصوصا في هداية

الناس مش منزرة دي بقى ده دي بينه وبين ربنا - [00:12:27](#)

فقال له ان قوم قوم انهم يسيبوكي تقتل مية يبقوا سوء قوم سوء يبقوا قوم سوء وفي ارض كذا قوم يعبدون الله فاذهب فاعبد الله معه انا بقول لكم ايه بقى؟ ان العاقل ولد الراجل اللي قتل مائة نفس ده - [00:12:46](#)

قتال قتل يعني قتل الشيخ فكان ممكن يقول للعالم ايه لأ وانا ارواح لبلد تانية ليه؟ انا هاقعد اعبد ربنا هنا واللي هيتكلم هقتله زي ما كنت بقتل بالباطل. الحقي بقى. لكن - [00:13:06](#)

خضوع والذل للعالم هو اللي نجاه زي ما قلت لكم ان هو لما قال له اذهب الى ارض كذا ما قالش طب ممكن بكرة؟ طب انا عندي شغلانتين كده اخلصهم واطلع هاتهم - [00:13:36](#)

خرج فورا من عند العالم على الارض التي يريد ان يعبد الله فيها ولو اتأخر ليلة كان بات في بلد المعصية هي دي فلذلك التشوق كان بيقول ايه؟ انا لا اسأل الله التوبة وانما اسألهم اسأل الله شهوة التوبة - [00:13:55](#)

ارادة التوبة اللهم ارزقنا ارادة التوبة. ان الانسان ربنا يرزقه ارادة في قلبه انه يريد ان يتوب يريد ان يتوب بصدق لو لو رأى الله صدق ارادتك فلو فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم - [00:14:19](#)

اصدق مع الله. يبقى الاولانية التشوق التانية التشوق للقرب من الله. ومنارتها قلنا كل حاجة لها ايه؟ منارة بتقول لك ان انت فعلا كده منارتها لهفة في القلب لتحصيل التوبة - [00:14:43](#)

لهفة في القلب. اتنين في اول طريقها ان تعرف الله انك تعرف تبدأ تتعرف على ربنا بقى منارتها الانس بالله. ثلاثة ان تهتدي اليه طريقا يوصلك اليه ان كل واحد - [00:15:03](#)

طريق لربنا واسعة جدا واحد طريقه لربنا صيام واحد صلاة واحد ذكر واحد تلاوة قرآن واحد تعليم العلم واحد خدمة المسلمين كل واحد له طريق وقلت لكم كتير خلي بالك من النقطة دي - [00:15:25](#)

لو كل واحد مننا عرف الطريق اللي ربنا خلقه لي مش هنعمل مشاكل مع بعض. كل واحد يشق طريقه لوحده لو الواحد مننا عرف الطريق اللي ربنا خلقه له كان هيوصل بسرعة - [00:15:44](#)

لكن الاشكال ان انت ما انتاش عارف الطريق فين فبتعك وتلخبط وتكتشفه في الاخر وما فيش وقت توصل بقى منه انك مش قادر تمشيه منارتها ادمان الملزات الروحية رابعا ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة - [00:16:05](#)

فيحرق ظلمات الطبع باشعة البصيرة ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة في القرآن والسنة وصف لمشاهد القيامة كأن رأي عين يعني سيدنا النبي صلى عليه وسلم وصف وصف الصراط - [00:16:27](#)

كأنك شافيه بعينك. ربنا وصف في القرآن تطاير الصحف كأنك شافيه بعينك. صح ولا لأ؟ وما لم يرد تفصيله في القرآن شرحته. شرحته السنة. وما تكفل به القرآن قصرت عنه - [00:16:50](#)

سنة يعني ما تلاقيش احاديس كتير للنبي في وصف تطاير الصحف. ليه؟ لانها جت في القرآن كتير. كتير كتير فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله واما من اوتي كتابه وراء ظهره كتير. الشاهد ايه هنا - [00:17:05](#)

ان يقوم بقلبك شاهد ازاى آآ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. اتصور الصراط هي دي معنى ان يكون بقلبك شاهد اتصور اغمض عينيا كده واقعد واتصور الصراط ادق - [00:17:25](#)

من الشعر واحد من السيف منصوب على شفير جهنم فيه كلاليب وشوك وحسكة اتصور انا بقى الصراط ده الجنة زي بير كده والصراط ده زي خيط مشدود عليها او سلك - [00:17:51](#)

النار كده زي بير واسع كبير والصراط زي سلك مشدود عليها من الناحية دي للناحية دي وانت واقف وتؤمر انك تعدي وان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونزلوا الظالمين - [00:18:16](#)

فيها عدي وانت واقف بتحط رجلك الصراط بيلسحك. رجع رجلك التاني. والناس عمالة تعدي من جنبك اللي بيأديك طرفة عين. كاجاويد الخيل زي طيارة زي صاروخ. ناس تعدي وانت واقف انا عايز الشاهد ده يوم بقلبك دلوقتي انك بتحط رجلك على الصراط

وحاسس بحرارة الصراط تحت رجلك هيخرط رجلك - [00:18:37](#)

حس حس الاحساس ده ان يقوم بقلبك شاهد انك واقف قدام الميزان. والرسول وصف لنا الميزان بكل دقة. له كفتين ولسان هتتوزن اعمالك. جاي يوم القيامة زي ما قلنا كده الاعمال اللي بتعرض على الله. في صحيفة حسنات وصحيفة السيئات - [00:19:04](#)
يبدأ ادي الميزان كفة الحسنات اليمين وكافة السيئات الشمال. توضع صحيفة حسنات في الكفة تطب الكفة. الحمد لله وان توضع سيئات في الكفة تطب السيئات يا رب استر يا رب - [00:19:34](#)

تصور نفسك بقى ان انت واقف قدام الميزان وبتوزن وبتتوزن. تصور تطاير الصحف. تصور العرض على الله لما ربنا يسألك ما منكم احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. ان يقوم بقلبك مسل هذا الشاهد - [00:19:50](#)

شاهد من شواهد الآخرة انك تعايش شاهد من شواهد الآخرة ومنارتها حصول الحال كأن رأي عين انك شايف الحال ده. خامسا ان يجذب الى الآخرة واعمالها واحوالها بكليته. فيزهد في التعلقات بالدنيا - [00:20:13](#)

الفانية ومنارتها الانفة من الدنيا والسماحة في ترك الشهوات سادسا الدأب في تصحيح التوبة. اللهم تب علينا يا رب منارتها رؤية النقصان واستشعار المن سابعاً حراسة القلب اما ربنا يهديك ويفتح عليك ابدأ - [00:20:33](#)

اعمل حماية بقى لقلبك حراسة القلب منورته عالشهور بالطهارة الطهارة احساس جميل رائق يجعل الطاهر النظيف يخاف ان يتوسل سخط مثل الذي يلبس ملابس نظيفة انيقة وهو يخشى ان تتوسخ - [00:21:01](#)

هي دي حراسة القلب الشعور بالطهارة حسيت انك نضفت وخايف ان تتقذر ثاني. ثامنا حب النبي. صلى الله عليه وسلم. الشوق لرؤيته واستشعار معيته. تاسعا فهم الوحي نهم الوحي فهم القرآن - [00:21:29](#)

ان يكون القرآن روحه فهو زاده وقوت قلبه عاشرا اذا رسخ قلبه في دارك فتح له مشهد القرب والمعية فيشهد سبحانه معه غير غائب عنه قريبا خير بعيد مع كونه فوق سماواته - [00:21:53](#)

وعلى عرشه باننا من خلقه ومنارتها الرضا بالله وقرة العين به اللهم ارزقنا قرة العين بك. امين يا رب. جزاكم الله خيرا. احبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله. الى المشتاق - [00:22:22](#)

قيل الى رمضان للمشتاقين الى رمضان. الذين اشتاقوا للعتق من النار. اجتنب اجترّب - [00:22:40](#)